

غَيِّمَةٌ

لبني فرج النفا،

غيمة

لبنى فرج النفار

غيمة

الاهداء

الى قرة عيني والدي العزيز حفظك الله ، دمت لي
قدوة و ذخرا طيلة العمر ، والى من عمقت
بأوصالي لغة الصبر ، من يعز علي حزنها
ويؤلمني وجعها فبأغلى ما لدي أسندها ، الى أمي
الغالية حبيبة القلب وجنته حفظك الله، الى
أخواتي جميعهن ...

اهداء خاص

الى من كان مصدر الهامي ...

حين أوشكت حبال روعي الارتطام ببلاط اليأس ،
جاء حديثكم الوردي طوق نجاه وأمل لي ، وعندما
اشتدت رياح بؤسنا أطلقت سراح حروفي العالقة
بأضلع أحاديثنا ... صديقاتي و زميلاتي من وقف
معي سلامي واهدائي لحبكم السرمدى الذي فجر
ينابيع كلماتي ..

و أخيرا ...

اليها ... ندبة الروح العليا ...

"أن يُثقل كاهلك كونٌ كامل، بتفاصيله وضجيجهِ
ومتاعبه ومصائبه , ويسندك نص من أحدهم "

" فارس يغمد في صدر أخيه خنجرا باسم الوطن
ويصلي لئال المغفرة "

محمود درويش

- الكون لا يتسع للفرح فقط ، فهناك نصف فارغ
أو أكثر يجب اكماله كي تكتمل دائرة الوجود ،
الحزن وبقاياه لهما نصيب من ذلك أيضا ...

- حسنا سأقمص دور البهلواني يبدو أنه سعيد
جدا وذئاب الحزن تعوي وتأكل حشائش الفرح
المتبقية بداخله ...

على أرجوحة القدر صلبت فرحة حلم...!!

عبث

لا زال الحرف يخذلني

كلما هممت للكتابة

أشعر بحرف يتسرب وتتبعه باقي الحروف

افكار هزيلة

فكر مشنت

حواس معدومة

جمل لا محل لها من الإعراب !

قصيدة في جيب النسيان

خاطرة في حقيبة الخذلان

معاناة في حضرة الكيان

حروف في مهب النسيان

أحلامي مثقلة بواقعي الفقير

متشرد بين لبيت ولو و ياريت

للأسف كل ما أشعر إنني انتهيت من هذه الضغوط

أكتشف أنني إلى الآن في البداية

عجزت عن فتح صفحة جديدة في حياتي

أو على الأقل في الوقت الراهن

ولطالما كان باعتقادي أن الكتابة بلسماً لكل شيء

لتخبط المشاعر

ظننتها بلسماً للجروح

فاعذروني إن أحرفي تقف حائرة

ولا تقوى على التعبير

اعذروني

لأنني ما استطعت إخراج ما أريده في بضعة سطور

ماتزال قابعة في جوفي أخشى أن ترافقني للأبد

أحتاجه

وإني لا أريده كامل أو مثالي
أريده محارب يفهم أن الحياة حرب
والحب وتد نتكيء عليه
والخلاف يقوي ولا يشتت
وأن العتاب صلح
وأني لست مثالية كي أريده كامل
ولا ناقص كي يكملني
ولا أريد منه بل أريده
أريد ثباتا منه لا يغيره الزمن ...

هالة

صَّبَّاح الخير يا حلوة فبراير
يا فاكهة الشهور
يا عطرُ الزهور
يا أنثى غزلت من خيوط النور
يا مَمْلَكة الياسمينَ
يا درة القصاد
وزمردة القافية
وشهرزاد آلاف حرّف ومعني
صَّبَّاح الخير يا فاتحة أندلس قلبي
صَّبَّاح الخير أيتها الكائنة بحروفي
ودمي
وكياني
صَّبَّاح الخير يا روح الشعر
ومهدّ الحرف

صَبَّاحِ الْخَيْرِ يَا مَنْ تَتَفَتَّحُ كُلَّ يَوْمٍ بِ قَلْبِي
مِثْلَمَا تَتَفَتَّحُ أَشْجَارُ اللُّوزِ فِي نَيْسَانَ
صَبَّاحِ الْخَيْرِ لِمَنْ تَتَنَزَّرُهُ عَيْنِي عَلَى ضَفَافِ عَيْنَيْهَا
صَبَّاحِ الْخَيْرِ يَا رَائِحَةَ النَّرْجِسِ
يَا قَمْرًا قَدْ مَاسَا عَلَى حَفِيفِ الْجَمَالِ
صَبَّاحِ الْخَيْرِ عَلَى رِئْتَايِ الْأَزْهَارِ
الَّتِي أَمْتَلَأْتُ مِنْ عَطْرُكَ
وَالْمَوْسِيقَى الَّتِي تَنْصَتُ إِلَيْكَ
صَبَّاحِ الْخَيْرِ لِأَبَارِيقِ الْقَهْوَةِ فِي يَدِكَ
وَوَشْوَشَةِ الْفَنَاجِينِ لِشَفَاهُكَ
صَبَّاحِ الْخَيْرِ لِتَفَاصِيكَ الْكَثِيرَةِ
وَابْتِسَامَتِكَ
وَطَرِيقَةَ تَحَدُّثِكَ لِذَفَى قَبْضَةِ يَدِكَ الصَّغِيرَةِ
لِعَطْوَبِكَ وَتَقُوبِ مَزَاجِكَ

وأوجاعك التي لا تتعريين منها إلا بالسخرية
صباح الخير لمدينةٍ تحملك
مُنْتَشِية بين كفيها لعينين الجميلتين ...

أخاف عليك

أخاف عليك من ذاك الذي يسكن حاضرك وماضيك
أخاف عليك من الم قد يعتريك

أخاف من حزن من وجع هاري لم يلق ملجأ يلوذ إليه الا
في قلبك

أخاف أن تنسي أنك الشفاف كضوء بدر تكبد السماء في
ليلة حالكة السواد

الجميل كزهرة توليب تفتحت على أنغام عصفور ايقظته
قطرات من ندى فانتشى طربا لجمال إبتسامته

أخاف أن تنسي أنك السلمى وانت السلوى

أناك عطر الفراشات

وانك البهجة وكل الجمال

وان لإبتسامتك صدى يحيي عالم من خراب .

عليك اللعنة

فماذا لو عاد معتذرا !

لا أحل الله على قلبه الراحة ولا أسكنه موطناً حبا فلا
عذرا يشفي غليل القلب ولا أحرف تعيد ما إنذرف من
الدموع ولا حالا سيعيد القلب إلى ما كان عليه، ولا
لنظرة عين أن تهب لنا السلام قبل أن تعرفه ، لو رجع
معتذرا، لقلبت عليه هذه الدنيا وأمرغ أنفه في التراب
ثم قيدت يديه وصببت على صدره زيتا مغليا حتى أرى
جسده ينصهر أمامي إنصهارا ثم ادعه لبعض كلاب
لتنهش عظامه عظمة عظمة دون رحمة ، لو عاد
معتذرا يا حسرتي كيف لشخص أن يصلح الإناء بعد
كسره، وكيف له أن يدخل من بابا وسعه كوسع ثغر
إبره

لم تعد أهلا لهذه الديار ولم تعد شيئا يستحق أن نسمع
لأعداره.

عليك اللعنة ..

الوحدة

أن تغلق هاتفك ليلاً دون أن تحدد به
أو تغفو وانت لا تحتضنه
ألا تكثر لصرخات قلبك ونداءات أهلك
أن تجلس لساعات تناظر النجوم
وتحادثها دون أي ملل أو شرود متقطع
أن تحدد بسقف غرفتك دون أن يقاطعك احد وتمشي
دون أن يخاف قلبك من الوحدة
أن تحوي قلبك وقلبك يحتويك
أن يكون موعد استيقاظك دون صوت يصدر
أو رسالة صباحية تفاجئك من ادهم
الوحدة جرعات كبيرة من الحرية ستجد نفسك المنسية
في وحدتك.

لا تغضب

لا تغضب مني

أعلم أنني في بعض الأحيان قد أبدو أقرب إليك من
روحك

وفي الليلة التالية أكون قاسي كصخرة

وبارد وبعيد كنجم

وأدرك تماماً أي أذى قد يتسبب به تناقض كهذا.. لكنني
لا أتعمد هذا الأذى

كن واثقاً من ذلك

كل ما في الأمر أن روعي في مدّ وجزر دائمين وأنت
الشاطئ الذي يحتويني ...

الى أمي ...

يَا كُلَّ كُلِّيِّ وَتُلَّتِي الْمَتْبَقِي

يَا بَعْدَ عُمْرِي

وَأَمْنِيَاتِي

وَجَمِيعِ أَشْيَائِي

يَا نِصْفَ ضَلْعِي

وَنَوَّرَ عَيْنَيَا

وَمَهْجَةَ فُؤَادِي

يَا قَبْلَتِي الْأُولَى

يَا صَكَ غَفْرَانِي

وَإِمَامَ مَسْجِدِي

وَجَلَّ دَعْوَاتِي فِي صَلَوَاتِي

يَا بَعْدَ بَعْدِي

يَا قَارِبِي

وَمَنْجَايَا

يَا كُلَّ عَالَمِي مِنْ الْبِدَايَةِ حَتَّى النِّهَايَةِ
يَا أَنْفَاسَ أَنْفَسِي وَأَكْسَجِينَ رِئْتَايَا
يَا وَتَيْنِي وَأُورْدَتِي
يَا شِرْيَانِي التَّاجِيَّ وَالْأَبْهَرِيَّ
يَا عَمْقِي الْبَعِيدِ
وَجَوْفِ الْمَدِيدِ وَمَلَاذِ رُوحِي
يَا أَعْمَاقِي الدُّفِينَةَ وَرَجَاءَ حَيَاتِي الْأَكِيدَةَ
يَا سَعَادَتِي الْمَجِيدَةَ
يَا كُلَّ تَفْكِيرِي وَتَرْكِيزِي
يَا صِلَابَتِي وَنَجْمَهُ مُسْلِمِي
يَا بَدْرِيَّ وَضِيَاءَهُ يَا نُورَهُ وَاكْتِمَالَهُ
يَا جَنَّتِي وَنَارِي
يَا إِحْتِرَاقَ صَدْرِي
وَلَهَيْبَ أَفْكَارِي
يَا شَعْلَتِي وَاشْتِعَالِي وَفَيْضَ مِشَاعِرِي
يَا فَرْحَتِي وَابْتِسَامَتِي يَا سِرَّ سَعَادَتِي
يَا طَمَآنِينَةً فُؤَادِي وَصَدَقَ يَقِينِي

يَا نِعْمَتِي

ونَهْرِي ونَعِيمِي

وَحَوْضِ جَنِّي

وَطَرِيقِ أَمَانِي

أَنْتِ الْبِدَايَةُ وَمُنْتَهَى النِّهَايَةِ ...

ما تخبئه لنا النجوم

أنا أقرر إن كنت سأمرض , وأنا أقرر إن كنت سأشفى
 , مهما يكون المرض خطيرا وعضالا ولا شفاء منه ...
 وصراعي مع المرض أشبه بحرب أهلية ... حين
 يخرج الإنسان من خوفه نهائيا لا تعود هناك نهايات في
 نظره ، بل لا نهايات تراوح بين الطول والقصر ،
 سيرسمان غدا مضيئا بمعزل عن طوله أو قصره
 وسيصار عون الساعات والثواني...

و حين قال حدثيني عنك

قلت :

أنا متناقضة ... شديدة الحماس لكل ما أحب ، أقفز
في سعادة وأضحك كالأطفال كلما رأيت شئ أحببه ،
الصفة الغالبة عندي في المركز الأول الدموع غالبا
ما تكون فضولية تشاركني فرحي وحزني وأحيانا
كآبتي ، عنيدة حين أريد شيئا ، مثابرة حتى لو
أظهرت الاستسلام لبعض من الوقت ، أنا المشردة
بين صفحات الكتب والتفاصيل ، آتيك طوعا بكل
ندوبك وكسرات روحك و عثرات خطوتك ، آتيك
وهن على وهن ، عندما تصبح روحك تائهة ،
حائرة ، ضائعة ، مبعثرة ، مثقوبة ، ستجدني أمامك
حتى لو لم ترغب بذلك وسأسندك بقواي الضعيفة ،
وسأخيط تمزقاتك ، أنا الغارق في أوهامه ، ومكثر
في أحلامه ، وموسع في آماله ، مبالغ في توقعاته ،
منغمس في بحر أفكاره ، أنا أشبه الزهر المتبقي في
صدرك وخطواتك المهزوزة والأخرى الثابتة
وهزائمك المتكررة وانتصارك الوحيد ...

كآبتي

السآبعة صبآحآ

لم أنج تلك الليلة في آبآري على النوم
ولو لنصف سآعه لم يكن شيئآ آريبآ
فآنآ لم أنج منذ مدة بشيء

حتى قدرتي على كتآبة شيء مآ بدأت أفقدآ رويدآ
رويدآ

نهضت من فرآشي متقلة بكل هذآ الجسد
آخبرتني آختي مرآرآ أنني بجسدي هذآ آآرج نطاق
الرؤية

لكن لآ أعلم لملآذا أشعر أنني ثقيلة جدا لدرجة أن
ركبتآي لآ تستطيع حملي أكثر من خطوتين أو ثلاث لآ
أكثر.. أيعقل أن يكون للآزن وزن؟؟

أم أنآ حين نُحب شخصٍ نحملة بكآمله دآخلنآ

الغريب في الأمر أنها لم تكن كأبتي، هذه ليست طقوسها
بأي حال..ماذا اذاً!

هل فقدت السيطرة على جسدي لهذه الدرجة!؟

كان جسدي يحتاج قهوة لا أكثر

تعثرت تسع مرات في طريقي رغم أن المسافة بين
غرفتي والمطبخ لا تتعدى ثلاثة أمتار

بأي حال وصلت في النهاية .. .

شربت خمس أو ست أكواب من القهوة

لا أذكر جيداً

شيء وحيد اثبت لي أنني بالغت حقاً

ألم معدتي عادت القرحة مجدداً، تبا لها ..

فتحت هاتفي وبدأت بقراءة أول نص أدبي ظهر أمامي

الرائع في الأمر أنه كان لأقرب الكتاب إلى قلبي ولكن
لم أعتقد أن حروفه تلك ستدفعني لهاويتي

مجدداً بدأت نحبي الهيستيري، كنت أبكي بكل ما أوتي
هذا الكون من حزن

تمسك أو ارحل

أنظر صديقي أحيانا كل منا يحتاج للبعد عن محيطه
وعن أفكاره حتى عن محبيه ، لكن التوهان
وشعورنا بالإحباط والحزن والتخلي عن العالم لا
نستطيع شرحه أو وصفه فنتعلل ونتمسك بكلمة
الظروف ونريح أنفسنا بتلك الكلمة ، لكن الآن عليك
التصرف بحكم العلاقة وطبيعة الشخص المتمسك
به ، ربما يكون بحالة ضعف وبحاجة ماسة لك
ولقلبك وبحاجة لشعور الأمان الذي يشعر به معك
لكنه قرر البعد ، أما لو كان عكس ذلك وفعلا يتعلل
بالظروف فيا عزيزي لا ظروف بالحب ومن أراد
أن يتمسك والله يتمسك لو حمل الجبال فوق عاتقه
فرققا بقلبك من البداية واختر طريق الصواب ...

خيانة

دون مقدمات

وبكل حزن وأسى

كيف إستطعتي إخفاء تلك القسوة والحقد والكره الذي
تكنينه أمام تلك الملامح الطفولية؟!!

وأمام نظراتك السحرية التي كانت تحكي العظيم من
الحكايا؟!!

وكانهما غلفتا بكلمات الناس

والقصص القصيرة

والروايات الأسطورية

والكتب الديكتاتورية العظمى

وكلمات المجرات أجمع!!!

كيف كانت تتوهجان ببريق شفاف!!

ربما كان بإمكانني أن أنجو لو أنني فوجئت بحفرة
أمامي أو بشاحنة

لكنني ارتطمت بعينيك ...

وهذا حادث لا نجاة منه ولا رحمة !

ذهبت هكذا وتركت فتاتات من روعي

لم يبقى منها سوى ندبات و ثقوب طعنت محبيها

تشتتت روعي كليا

أظن أنها في ضياع تام

تائهة ...

حائرة ...

ضائعة ...

مبعثرة ...

منقوبة ...

ممزقة ...

أظنني لن يبقى لي سوى البضع مني

أكمل مسيرتي ببعضني القليل

ثم ليحدث ما سيحدث وليأتي ما سيأتي
، فلم يعد شيئاً قابل للانتباه ...
أنا على أحزن ما يرام فلا داعي للشفقة ..

ماذا فعل حبك ؟

ربما كان حبك لها تماما كإنعاش قلب مريض كان على وشك أن يستقيم خط نبضات قلبه ، كان تماما كشعور مواساة شخص غارق في وحدته ، رغم هذا كانت تلتمس ألف عذرا حتى تتركه ، لا تريد أن تتعلق بقلب ، بشخص ، بحديث ، لكنها ضعفت أمام حبه ، لم تستطع كسر حاجز الخوف ذاك لكنه استطاع القيام بهذا ...

ألى قلبك أيها القارئ

ألم تملّ بعدُ من التّخديق في سَفِّ غرْفَتِكَ !

ألم تجفّ دُموعك بعدُ !

أما زالت مُستمرّة !

أما زلت رَغِمَ هَذَا تَظْهَرُ إِنَّكَ لَا تَكْتَرِثُ لِنِتِّكَ الْكَلِمَاتِ
الْعَابِرَةِ أَوْ لِنِتِّكَ النِّظَرَاتِ مِنْ حَوْلِكَ !

أما زلت في صِرَاعٍ مَعَ نَفْسِكَ !

أما زلت تدّعي أَنَّكَ لَا تُبَالِي !

لِمَا عَلَيْكَ ادِّعَاءُ الْقُوَّةِ ؟ !

الشُّكْوَى لَيْسَتْ بِضَعْفٍ يَا عَزِيزِي ...

عَلَيْكَ أَنْ تَسْتَسْلِمَ أَحْيَانًا لِأَحْبَابِكَ الصَّوْتِيَّةِ

لَا بَلْ دَعَهَا تُعْبِرُ عَنْكَ وَعَنْ شَعُورِكَ

أَفْعَلْ مِثْلِي أَنَا أَحَبُّ الْبَقَاءِ بِمَسَافَةِ أَمَانٍ عَنْ الْجَمِيعِ لَسْتُ

بِالْقَرِيبِ الْمَلَامِ وَلَا الْبَعِيدِ الْمَنْسِيِّ ...

مَوْجُودٌ وَغَيْرَ مَرِيٍّ مِثْلَ شَمْسِ الْغُرُوبِ رَاحِلٌ وَمَرِيحٌ
فِي أَنَّ وَاحِدًا !
أَتَعْرِفُ لِمَاذَا !

لِأَنَّ بَعْضَ الْأَشْيَاءِ وَضُوحَهَا مُخِيفٌ
مُخِيفٌ جِدًّا

لَكِنْ عَلَى الْأَقَلِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ نَقْضِيَ أَيَّامَنَا مَخْدُوعِينَ
بِقَوَانَا وَمَشَاعِرِنَا وَبِأَفْكَارِنَا أَنْ كُلَّ جَوَانِبِنَا أَمَنَةٌ . .
وَتَذَكَّرُ أَنْ جَمِيعَهُمْ عَابِرُونَ
وَيَرْحَلُونَ وَتَبْقَى لَكَ نَفْسُكَ الَّتِي قَتَلْتَهَا مِنْ أَجْلِهِمْ
فَلَا تَتَعَلَّقُ . . .

إليك عزيزي...

إنه اليوم الثامن من أيام تلك الفتاة المجنونة بك ، كانت تستطيع أن تضيف يوماً جديداً على أيام الأسبوع ، كانت تستطيع تحويل الحزن المخزون والمتكدس داخلها إلى فرح لا نهاية له ، كانت تستطيع خلق الحب من الكراهية المفرطة ، كانت دوماً تشعر به أنه ليس متساهلاً حتى مع نفسه ، دائماً ما كان يقف في وجه المدفع دون اكتراث ، دون خوف بثبات تام ، رغم هذا كانت تقاوم حتى يختارها كملجأ يطمئن فيه ، فكانت ستصبح له حائطاً بينه وبين الألم ، أنت تفهم أيضاً أن يدي قاصرة وكتفي بعيد ورأسك لا يصل والأرض لا تطوى ولا أملك إلا الدعاء لكن كل هذا لا يعنيني ، ستخلد أسماءنا يوماً مثل كافكا وميلينا ودوستويفسكي و غريغورنيا وغسان كنفاني وغادة السمان ونزار قباني وبلقيس الراوي ستخلد ... فهناك أشياء لا تموت ، ثمة أشياء لا تحرق ، ثمة أشياء لا تصلب ...

لا لا أعرف عاداتك

لَكِن أَرْجُوكِ عِنْدَمَا تَرْحَلِ

لَا تَبْكِي وَلَا تَحْزَنِي

لَا تَسْهَرِ اللَّيَالِي كِعَادَتِكَ

لَا تُطِيلِ النَّظْرَ فِي شَاشَاتِ الْحَاسُوبِ كِعَادَتِكَ

لَا تَرْهَقِ نَفْسِكَ بِالْعَمَلِ يَا عَزِيزِي كِعَادَتِكَ

بِالْمُنَاسَبَةِ أَنَا لَا أَعْرِفُ تَفَاصِيلَ عَادَاتِكَ وَلَا يَهْمُنِي ...

عندما ترحل ...

لَا شَيْءَ بِي يَا عَزِيزِي غَيْرِ الْغُبَارِ الْمُتَنَائِرِ . . .

أَجْمَعُ بَقَايَاكَ مِنْ قَلْبِي وَارْحَلْ . . .

لَا تَتَعَلَّقْ بِرَائِحَتِي أَرْحَلْ . . .

لَا تَذْرِفِ الدُّمُوعَ أَرْحَلْ . . .

سَتَمْنَعُ قَلْبُكَ مِنْ نَبْضَاتِهِ السَّرِيعَةِ عِنْدَ رُؤْيَتِي وَسَتَرْحَلْ .

. .

لَنْ تَسْمُحَ بِرَجْفَانِ يَدَيْكَ عِنْدَ لَمْسِي وَسَتَرْحَلْ . . .

سَيَبْقَى كُلُّ مَا بَقِيَ فِي الْأَمْسِ وَسَتَرْحَلْ . . .

مَرْحَبًا يَا نُجُومِ السَّمَاءِ . . .

أترين ذاك الجميل في المدينة الأخرى من وطني ؟
أحبه ، أعتني به جيداً وقولي له كل مساء كم أتمنى
ملاقاته ...

اخبريه أنه يوجد قلب في مكان ما حوله دائماً . . .
يحبّه ويحبّ ضحكته وثهمته سعادته ...

لا تُنسي يا نجومى . . . أوصلي كلماتي مع كمّيه
الحبّ والأمل التي كتبتها بها ...

أتمنى أن تبقى بخير يا جميلي . . .
وإن تبقى السعادة برفقتك . . .

مَرْحَبًا عَزِيزَتِي . . .

وَفِي الْحَقِيقَةِ لَا أَعْرِفُ رَقِمَ مَرْحَبًا هَذِهِ
أَنْتَ يَا سَيِّدَةَ الشِّتَاءِ وَالْمَطَرِ وَالْهَوَاءِ الْمَصْقَعِ
وَالنَّجَجِ الَّذِي يَسْقُطُ سَهْوًا فِي لَيْلَةِ شَتْوِيَّةِ
بعد يَوْمٍ مُشَمَّسٍ

يَا أَمِيرَهُ الْغُيُومِ وَمَحَبَّةِ النُّجُومِ
وَاللَّهِ إِنَّكَ مَعْقُودَةٌ حَوْلَ رَقَبَتِي
فِي سِلْسِلَةِ أَحْلَامِي تَتْرَبَعِينَ فَوْقَ حَافَةِ قَلْبِي
إِنَّكَ الْعِطْرُ الْمُفَضَّلُ لِي الْمَنْثُورُ عَلَى رَقَبَتِي
الْعَالِقُ عَلَى رِدَائِي
الْمَوْصُولَةُ بِرُوحِي
فِرَاشِهِ تَطُوفُ حَوْلِي
أَشْعُرُ أَنَّ هَذَا كُلُّهُ هَبَاءٌ مَنْثُورًا
لَمْ أَسْتَطِعْ إِجَادَ لُغَةً خَاصَّةً بِكَ

حُرُوفِهَا خُلِقَتْ فَقَطِّ لِلتَّغْزِلِ بِكَ

أَسْتَطِيعُ فَهَمُ الْمَعَادِلَاتِ الْمُسْتَحِيلَةَ وَحَلُّهَا وَبِمَقْدُورِي
اسْتِيعَابِ اللُّغَاتِ الْمَحْرُوفَةِ

لَكِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ فَهَمُ مَا يَفْعَلُهُ قَلْبِي حِينَ وَجُودِكَ . . وَهَا
أَنَا أُحَاوِلُ اسْتِيعَابِ تَعْقِيدَاتِ عَاطِفَتِكَ وَظُرُوفِهَا

وَأَنْ أُحِبُّكَ بِرُوحَانِيَةِ نَاصِجَةِ

أَنْ أَتَفْهَمَ لَحَظَاتِ صَمْتِكَ وَابْتِعَادِكَ وَضِيَاعِكَ الدَّاخِلِيَّ

لَكِنَّكَ يَا سَيِّدَتِي الْمُنْفَرِدِ وَالْمُسْتَنْتَنِي وَالْأَحَبَّ دَائِمًا وَأَبَدًا .

. . .

قسوة ...

عليك أن تكون قاسيا قليلا مع من تحب حتى يستطيع النهوض ، لا تهمني أبدا الكلمات القاسية ان كانت عبارة عن بعض حروف متراسة تكتبها على لوحة المفاتيح ، يهمني إن لمعت عيناه وهو يتحدث بها ، ان زادت ضربات قلبه ، ان تعرق جبينه ، ان احمر وجهه ، لا تكثرثوا للمحادثات الالكترونية نحن من نتصنع المشاعر الكاذبة رغم حبنا ، وما الفائدة ان كانت كلمة احبك بهذا القدر من السهولة !! ، لكن أتعرفون ماذا ؟ أجد مشاعر أكبر عند قول أكرهك فلا تكثرثوا للمصطلحات ... تبا لقد مات ساعي البريد ...

أشتاق لنفسي ...

أنا أيضاً أشتاق لي
أشتاق لروحي الغائبة عني
لصوتي الذي كان يملأني
أنا أيضاً إحتجت لي ولم أجدني
إحتجت أن أسند ألمي عليّ
فهوى بي الفراغ لئلا أعلم وتركني
أنا أيضاً أردتني بشدة وناديت عليّ
و بقيت أنتظرني إلى أن يئست من عودتي
أنا أيضاً بكيت إلى أن أحسستُ أنني أفقد أنفاسي
ف هل تعود لي يا نفسي !؟

ماذا لو تبادلنا الاماكن !؟

ماذا لو تبادلنا الاماكن !؟

و أصبحت لا أهتم لمثواك

وليس لدي رغبة بروئيتك أمامي .

ماذا يحصل لو كنت أنانياً كما أنت الآن !؟

ماذا لو أصبحت قاسياً وأخفيت كمية الحنان بداخلي

وأخرجت لك ما يكفي لتكرهني و تبتعد !؟ ماذا لو

لم أهتم لك عندما تسقط ولم أبالي لك عندما تكون

حزيناً !؟

هل تخيلت الأمر معي !

هل رأيت كمية الخطورة في الامر !

ف لذلك لطفاً قدر مكانتي لربما يوماً تستيقظ وترى

شخصاً يكسو عيناه الشر وقلبه ينافس ظلام الليل .

أنا بخير برفقة ذاتي ...

أعرف جيداً كيف أواجه الحياة بلا أصدقاء .

أعرف كيف تجردني الأيام من أشباه أصدقاء
ظننتهم أسلحتي .

وأعرف كيف أحارب وحدي بقلب أعزل يحتضن
نفسه .

بعيدة حد نسيان الطريقة التي يثرثر بها المرء بأتفه
الأمور لرفيق قلب .

أجيد الحفاظ على مسمار الأمان بقنابل كلام يموت
على الشفاه قبل أن يقال .

أنا بخير برفقة ذاتي .

إنه مجرد هذيان من حُمى الحنين لصديق وسأتغلب
عليه كسائر المعارك التي خضتها وسأخوضها

وأخرج منها منتصرة طالما لم أخسرني غنيمتي
ذاتي

عندما أحببتك ...

أحببت ذلك المكان الذي كان أول ملقانا
والذي سيحمل للأبد ذكرانا
سحرت عندما رأيتك لأول مرة
وقلت يال عظم ذلك اللقيانا
أصبحت ألاحقهما في كل الشوارع
حتى عرفت ذلك العنواننا
ثم التقطت في ذلك المكان عديد من الصور
حتى أصبح موطني من الان
سماؤك الجميلة التي
لطالما كانت تملؤنا سقيانا
ثم ركبنا موجة من الحب
وكنت أنا ذلك الربانا
فأنتي نور أضاء لي طريقي

وانتي بسمة ارتمت على شفّاتي الحزانا
أنا الذي كتبت اسمك بقطرات دمي
وحفرت ذكراكي على جدار كل شريانا
عديني بأن القصة لن تنتهي
ولن يكون هنالك فرقانا
فسلام لروحك الجميلة
ومرة أخرى...يال عظم يوم لقيانا

تخدير الفراق ...

نعم حسنا لا أعرف وأطلت التفكير جدا هذه المرة ،
لا أعرف كيف أصفها ولا حتى أقرب المعنى لك ،
لكنك ستكون في مرحلة التخدير في البداية تسمى
تخدير الفراق ، لن تعرف أين أنت ومن أنت وكيف
حدث هذا وماذا حصل لن تفهم أي شيء ، فقط تريد
البكاء ، تبكي بحرقه قلب يبكي من يراك ، اتعرف
سأوضح لك أكثر كمثلا أن تحضر إناء كبير
وتضعه على النيران حتى يغلي الماء من ثم تضع
قلبك فيه ، أعتذر عن قسوة المشهد لكنه أشبه بذلك
، هو بصراحة أنا ككاتبة أستصعب الحصول ع
تشبيهات تقرب لك المعنى لأن الأمر أشبه
بالمستحيل توضيحه ، لكن لن أبخل عليك وأن أقول
لك أن الأمر أيضا أشبه بتشبييع جثمان قلبك بين
يديك وأمام عينيك ، تقريبا هكذا ، بعد أن تزيد
نبضات قلبك بشدة عظيمة وانت تتفوه بكلمات
الفراق لكن الظروف تجبرك ولا حل غير هذا
ويتصعب جبينك عرقا ، لن أحادثك بالطبع عن

رجفة يديك وكيف لن تستطيع الوقوف ، وماذا إذا
كان الطرف المقابل يصعب عليك الأمر أكثر ،
متمسك بك رغم كل شيء ، إنه يتوسل إليك بالبقاء
، وأنت بحالتك المذرية هذه تعتذر وتعتذر وتعتذر
ولا تجيد غير الاعتذار ولا يجيد لسانك النطق غير
بالاعتذار وكأن كل فصاحة اللسان وعضوبته تختفي
، تصبح الكلمات تتناقل وتتناقل إلى أن تجلس ارضا
... هذا يكفي لقد إستحوذ على طاقتك أجمع ،
اعذرنى لا أريدك ان تكره النساء بعدي ، لا أريدك
ان تتذكرني ولا أريدك أن تتساني ، لا أريدك أن
تبكي ولا أن تبتمس ، أريدك معي ولا أريدك بجانبى
، كن بقلبي ولا تستولي على عقلي ، اخيرا اهتم
بصحتك جيدا ، أريدك قويا ، قويا جدا رغم كل
شيء ، تذكرني بالخير دائما ، لا تتذكرني بعنادى
وغضبى ، لا تكن أنانيا تذكر أنى كنت معك لطيفة
وأضحك دائما ، نعم نعم يا عزيزي ليلة الفراق إنها
أشبه بالهذيان كهذا الذى أكتبه ، إنها أشبه بالجحيم
اللامتناهى ، أعرف أنك لن تستطيع إغماض عينيك
لأيام ، لكنك ستتعب بالنهاية من شدة البكاء ستنام ،
ستنام لكن ستتمنى عدم النهوض أبدا وعدم مواجهة

الحقيقة أبدأ وأبدأ وستتمنى لو كان كابوساً وتتمنى
أن ينتهي سريعاً وأن تنهض وتجد قلبك بجانبك ،
لكن هذا لن يحدث شكراً لوصولك للنهاية ، لنهاية
وجع لا نهاية نص و آسفة لأنني ذكرتك بتلك
اللحظات ، اعتذر مرة أخرى ، عناق ، هاك قبلة ،
هيا إذهب إمسح دموعك و إذهب للنوم ، عناق مرة
أخرى

هو و هي ...

- هو -

من شرفة منزلي أراك تسرقينَ النظرَ بين ضوءِ
الشمسِ إلى السماءِ التي نحن تحتها..
كم أحسدُ الشمسَ الآن.. كم أتمنى لو أنني كتلة لهيب
تلحقُ بنظركِ أينما ذهب..

هل يدري قلبكِ كم يعاني قلبي؟
هل تدركِ نظراتكِ كم تعبتِ نظراتي وهي تُراقبكِ!
من تجاهلكِ صُنْعَ إصراري..
ومن غيابكِ عني خُلُقَ إشتياقي..
ومن صمتكِ خرجتُ كلماتي من فؤادي..
هل تعلمينَ كم وجودكِ أمامي مهم!
هويّة المسلم صلاته..
وأساس الكتاب عنوانه..
وأنا سيرتي الذاتية اختصارها في عينيكِ..

بهذا القدر تماماً هو مهم..

خِتام ليلتي، تفكيرٌ بكِ يُطال وخيالٌ بوجودكِ فيه
يكبرُ

[ألم المعدة معروف دواءهُ.. وكذلك ألم المفاصل..
وأيضاً باقي الآلام الجسدية.. لكن الغير معروف هو
دواء ألم التجاهل فمن الظاهر أنني سوف أهتم
بمهنَةٍ بعيدة عني كي أجد الدواء]

-هي-

حالتك مُعدية أيها الفتى.. وانتقلت العدوى
لروحي... لستُ أتجاهل الأحداث ولكن أردتك أن
تقترب..

أردتُ أن أرى وهج الشوق في عينيك..

وهل العيون تستطيع نكران الأشواق؟
مراقبتك لي، قد فات الأوان وصارت جزءاً من
روتيني..

أتذكرُ تماماً في ليلةٍ ممطرة حين كانت نظراتك
تتبعني وتلاحقني.. في وقتها شعرتُ بها دون أن
ألتفتَ إليك حتى..

كانت تُضاعفُ لديّ الشعور بالأمان..

وهل يوجد مأمّن في غيابك؟

أقولُ لك وأبوحُ بسرّ قد مرّ عليه وقتٌ..

أيها المراقب لقلبي.. قلبك أصبح هدفي لمراقبتِهِ

فقط اكسر العناء.. واقترب

ختام ليلتي.. إنتظار الغد والبدء مع التكرار من
جديد.

انتحال ...

لقد عمّ السّواد على قلبي ، اشعر أنني أنتحل
شخصية لم ولن ولا أرغب بالعيش بها ، أشعر أنني
كنت أعيشُ بغشاءٍ لا يرى عيون الناس لا يرى
حقدّها المخفي خلف تلك الوجوه البريئة ،
والضحكات العابرة وجبر الخواطر ، أشعر بغصةٍ
في قلبي وأعرف أنها ستقتلني يوماً ، مع الأسف
كنت أعامل الناس بقلبي بما أشعر ، اعتمدتُ
الصراحة لا الوقاحة ، دائماً ما رغبت في عدم
العيش في عالم الأكاذيب والأساطير والخدع
والوجوه المحتالة ، لكن في الحقيقة نحن في مجتمعٍ
أفكاره السودادية قد تغلبت على قلبه وسيطرت على
عقله ، أو بمصطلح آخر نحن في مجتمعٍ جاف ، قد
جفّ حلقه من الأكاذيب ، لم أعد أستطيع تحمل
روتيني القاتل ، والاستيقاظ مبكراً ، لا طعم لقهوتي
الصباحية ، أرى أشخاص بل أُجبر على رؤية
أشخاص لا يستحقون الرؤية حتى ، يا خالقي أنزل
رحمة أخرى من رحمتك على قلوب أولئك الناس...

عام جديد ...

حين أفكر في نهاية هذا العام، أدرك الكم المهول من الأشياء التي أعطيتها دائماً أكثر مما تستحق من وقت وجهد، الأشياء التي تعاملت معها بمصداقية أكثر من اللازم. ديسمبر يا آخر ملامح هذا العام لقد تعبنا من الوجد والفرقة والخذلان كن نهاية وجد وبداية اقدار جميله لا نهاية عام .

رسائلي لم تكن لك كانت لقلبك ...

قيس الصغير ...

صغيري قيس ... عناق إشتياق كبير وبعد :

إشتقت كثيرا إليك يا بني ، لا تقلق ولا تحزن علي
أبدا ، أنا هنا سعيد ومرتاح هذا ليس سجننا كما
إدعى لك هؤلاء الحمقى إنه مشفى ، نعم مشفى لكل
منا هنا مرض يعاقب عليه من ثم يعالج منه ، لا
تقلق أيضا إنهم يعاملوني بشكل جيد جدا حتى أنني
تلقيت طعنة سكين في ظهري البارحة من أحد
المرضى ، يحبون المزاح كثيرا هنا ، وتلقيت
بعض الكدمات اللطيفة من الطبيب وأنا أحاول
إقناعه في أن يوصل لك رسالتي هذه التي أتمنى أن
تصلك وتقرأها ، ولا تبالي لملابسي الممزقة لم
يضر بني أحد أبدا بل إنهم يتبعون صيحة جديدة هنا
وعلينا جميعا الالتزام بها ... قيس صغيري إشتقت
إليك كثيرا فقط أريد رؤيتك

قيس الصغير ... عناق متعب مع تهيدة

طويلة وبعد :

لطالما يا قيسي كنت الشخص الوحيد الذي أجيد الحديث معه ، الشخص الوحيد الذي أجدت نسجه من الخيال ، أنا وحيد القافية وأسطورة الطرقات وجليد المسافات ، لكنك كنت القريب لروحي ومسعاي دوما كنت سلس حتى عندما نسجتك من خيالي هكذا شعرك أشقر غامق مجعد وطويل ترتدي ملابسك الزرقاء المفضلة ، لكني يا قيس سئمت من أن أخفي عنك حقيقة أمر عذابي هنا وألامي حاولت جاهدا لكن لا أستطيع الإخفاء عنك أكثر ، فكل ما أشعر به قلب محطم ، تفكير مبعثر ، روح مكبلة ، عقل مسحوق ، مرور شريط الألم أمام أعيني ، صور مهترئة ، ذكريات عتيقة ، أطياف راحلة ، خيالات مسرعة ، أحزان مجعدة ، أطوف بين وديان الذاكرة ، أطراف ترتعش ، تضرب أرجاء جسدي آلام مصعوقة من الماضي تحدث شقا محملا بالآهات ، لكني جيد الآن وعلى أحزن ما يرام ، فلا داعي للشفقة !

الصغير قيس ... وبعد :

لقد مرت العديد من الليال ولم أكتب لك ، لم أخبرك
عما حدث لقلبي ، لكن لا تقلق لازلتُ أُحاول أن
أشع مرةً أُخرى ، أن أسكب الكثير من الموسيقى
والقصائد والكتب بداخلي ليمتلئ ويفيض بها
وأحاول تناسي ما أنا عليه الآن ...

الصغير قيس ... عناق خيبة ... وبعد :

لا أستطيع يا عزيزي الالتزام بقراري ، لا أعرف
ما الذي يحدث لي ، لطالما كنت الجازم والقاطع في
قرارتي ، لا أعرف الآن ما الذي يجذبني نحوها !
ونحو التفكير بها ! أعرف أنك لا تجيب على
تساؤلاتي لكن قلت أحاول هذه المرة ، لكن كالعادة
خيبة تتلوها خيبة ... أشكرك ، بالمناسبة لازلت
أحبك ...

قيسى الصغير ... عناق إشتياق وبعد :

الاخ يا عزيزي لقد مر وقت طويل لم أكتب لك أي
من المشاعر والصعوبات التي أعانيها الآن ... ربما
لأنني لا أستطيع نسجها في بعض من الحروف ،
لكن لا تقلق أنا بخير وهاهي أصابعي ترتجف وأنا
أكتب لك ، وتزيد ضربات قلبي وتعرق جبيني
بمجرد أنني تذكرت ما حدث وكأنني استطعت
نسيانه أصلا ، لكن لا تكترث أنا على أحزن ما
يرام ، أحبك ، أحبك جدااا ...

قيس الصغير :

••

قول لي كم علي التحمل وتكبد العناء لأراك
لأحتضنك بقوة ولأقبل وجهك ..

قيس الصغير ، وَ يَحْدُثُ أَنَّ شَوْقاً كَبِيراً كَ الْبَحْرِ يَتَدَفَّقُ مِنْ وَعَاءِ صَغِيرٍ كَ قَلْبِي وَبَعْدَ :

أتعلم ماذا حتى الحديث معك وعنك وإليك أحبه ،
أحب أن أتذكر ملامحك التي نسجتها وأحب
ملابسك المنمقة بالمناسبة لاق بك الأصفر كثيرا ،
سأعتاد على أن أجلب لك هكذا ، وفي المرة القادمة
التي تزورني بها إربط حذائك ولا تمشط شعرك
كثيرا قلت لك أحبه مبعثرا هكذا ، ولا تحضر لي
الورود البيضاء تعرف أحب الزرقاء والحمراء معا
، أو لا تكلف نفسك فأنا أحب الورد مزروعا ،
وأحب رؤيتك هكذا ، الخ كم أنت طفل لطيف يا
عزيزي جسمك الصغير هذا وعيناك أسرت قلبي يا
قطعة من قلبي ، اهتم بنفسك جيدا عزيزي أحبك ...

قيسى وحبيبى الصغير ، عناقٌ طويل .. عناقٌ آخر، أمّا بعد:

أنا متعبٌ يا صغيري، يكادُ الحملُ يشجُّ أكتافي،
وينزعُ لحمَ أحلامي الطّريّ، وما بيدي سوى
المُشاهدة، حتّى يداي لا تقويانِ على التّصفيق،
باردتان، وعيناي شتاءً لا مُنقطع، رأسي أثقلُ من
سما، وقلبي مُشرّدٌ كأوراقِ الخريف، يحضرنى
طيفك، وعيناي متعبتان من البكاء ، وقتها ما الذي
يمكنني أن أفعله؟ كيف أقابلُك بما يليق بك ؟ من أين
أتي ببريق؟ .. لكن أتعلم؟ تعالَ فقط .. أعلم أنك
ستحضر لي بريق النجوم ... أعرف محبتك ... تعال
فقط !!

••

حبيبتك التي تتمنى لمس يداك الصغيرتان ...

قيس الصغير ... عناق أداعب فيه شعرك

الطويل ... وبعد :

كل ما في الأمر أنني قد عثرتُ على ذاتي الضائعةِ
بقُربك، ولا أظن أن للحُب إماراتٌ أخرى أكثرُ لُطفاً
من هذه...

الصغير قيس ... حبيب القلب وجنته ، عناق

تعرف ... وبعد :

ماذا يا عزيزي ! إِمم لا أدري حتى إن كان من اللائق أن أقول لك عزيزي لكن لا يهم ، دون أي رسميات ... قيس عندما تكبر قليلا كم سأروي لك من القصص قبل أن تنام ستجدها خيالية جميعها لكن والله حقيقة ، وقتها لن أخبرك أن والدك هو بطل تلك القصص سأحتفظ بذلك لنفسي ، لكن ربما أسمح لك بأن تختار أسماء الأبطال أنت ونبدأ قصة جديدة ، لكن ماذا إذا أراد والدك أن يرويها لك ! سيكون من الأجمل فعل ذلك حتى فالقصة من جانبه أجمل بكثير ، ستغفو عيناك وستشعر بالنعاس وأنت تمسك يدي بأناملك الصغيرة ، لكن دعنا نتفق من الآن أننا سنكون حزب واحد ضد والدك يعيوني ، لن نسمح له بأن يتأخر في عمله سيأتي مبكرا ويقبل جبينك قبل أن ينام يا عزيزي أحبك وربما أحبك جدا ...

قيس حبيبي ... وبعد :

••

سامحني قد أطلت عليك بكلماتي وبعض حروفي
لكن قد كان ذلك بسبب انشغالي لكنك تسكن حنايا
روحي دائماً !!..

قيسى الصغير ... عناق اشتياق كبير وكبير

جدا ولا تكثر لدموعى ... وبعد :

إنني مرهقة جدا يا حبيب القلب ، قلبي يؤلمني لم
أعد أستطيع إتخاذ قرار واحد في حياتي ، تشنت
تفكيري وتفكيري المستمر سيقتلني ، أرق الليل وقلة
نومي لم يجدي نفعاً هذه المرة يا حبيبي ، لكن لا
تكثر أنا بخير بخير وقوية جدا ، و أحبك بغاية
تأهة، بلهاتٍ مستمر ، بأنفاسٍ لاتقطع، بالحاح
متواصل، وبجهدٍ لا يكل أحبك برغبة أن أفني
عمري سعياً إليك، ولا أصل ، أمنت بأبديتك وإنعدام
وجود النّهيات معك، حين أمتلأت بك للحد الذي
يجعلك تظلين بداخلي حتى الفناء يا جنة القلب يا
قيس ...

قيس الصغير عناق آخر، أمّا بعد:

أنا متعبٌ يا صغيري، يكادُ الحملُ يشجُّ أكتافي،
وينزعُ لحمَ أحلامي الطّريّ، وما بيدي سوى
المُشاهدة، حتّى يداي لا تقويانِ على التّصفيق،
باردتان، وعيناي شتاءٌ لا مُنقطع، رأسي أثقلُ من
سما، وقلبي مُسرّداً كأوراقِ الخريف، يحضرنِي
طيفك، وعيناي متعبتان من البكاء ، وقتها ما الذي
يمكنني أن أفعله؟ كيف أقابلُك بما يليق بك ؟ من أين
أتي ببريق؟ .. لكن أتعلم؟ تعالَ فقط .. أعلم أنك
ستحضر لي بريق النجوم ... أعرف محبتك ... تعال
فقط !!

قيس الصغير ، وَ يَحْدُثُ أَنَّ شَوْقاً كَبِيراً كَ الْبَحْرِ
يَتَدَفَّقُ مِنْ وَعَاءِ صَغِيرٍ كَ قَلْبِي وَبَعْدُ :

نعم نعم أعرف يا روح القلب بأني أطيل عليك
برسائلي كثيرا ، لكنني أعتذر منك حقا فهذا بسبب
إنشغالي بالفترة الأخيرة ، لكن هذا لا يغني عن أن
أكتب لك عن شوقي ليديك وملمس خديك ، دعك
من شعرك على عينك دعه هكذا ، لن أطيل عليك
هذه المرة لكن اوعدك بعدم التأخير مرة أخرى ،
أحبك جدا يا عصفوري ...

قيس الصغير ...إني حزينة جدا هذه المرة لذا

...بكااء ، عناق ، بكاء ...وبعد :

هذا ليس عدلا يا حبيب القلب ، أردتك جدا جدا
وأريدك أكثر من أي شيء ، أريدك في عامي القادم
في مثل هذا اليوم أن تكون بجانبني ، تشاركني
توتري و فرحتي و تفتخر بي يا عزيزي ، أريدك
بجانبي بقلبي ، و بكل جوارحي ...

واحدة تافهة عشتها دون ندم لأننا لم نعشها معًا،
سواءً كانت أكثر اللحظات خصوصية، أو كانت
لحظةً لغروب الشمس، أو لحظة يلتوي فيها الطريق
- هل تفهم ما أقصد؟. أعلم أنني لا أستطيع إخبارك
بكل ما أريد في كلمات- وعندما أحاول فعل ذلك
تخرج الكلمات بشكل خاطئ تمامًا... وعلى من
يتحدث معك، أن يكون بارعًا في حديثه.... كنت
أستطيع بحبي أن أشعل عشرة قرون عشرة قرون
كاملة، مجنحة وعظيمة، مليئة بالفرسان الذين
يصعدون التلال الملتهبة، وأساطير عن العمالقة،
وطروادة، وأشرعة برتقالية، وقراصنة، وشعراء...
وهذا ليس وصفًا أدبيًا، لأنك إن عدت لقراءته مرة
أخرى ستكتشفين أن الفرسان يعانون من زيادة في
الوزن... أحبك ، أريدك ، أحتاجك بشكل لا يطاق..
عيناك - اللتان تشرقان عندما تسند رأسك للخلف،
وتحكين قصة مضحكة- عيناك ، صوتك ، شفاهك ،
كتفك - خفيفان، مشرقان.. لقد دخلت حياتي، ليس
كما يدخل الزائر، بل كما تدخل الملوك إلى أوطانهم
، وجميع الأنهار تنتظر انعكاسك، كل الطرق،
تنتظر خطواتك. أحبك كثيرًا.... أحبك بطريقة سيئة

(لا تغضب، يا سعادتِي). أحبك بطريقة جيدة. أحب
أسنانك .. أحبك ، يا شمسي، يا حياتي، أحب عيناك
، مغمضتين، أحب أفكارك ، أحب نطقك لحرف
العلّة، أحب روحك بأكملها من رأسك حتى قدميك

...

**الصغير قيس يا جنتي ، عناق إشتياق وقبلة على
جبينك ، عناق آخر ، بكاء ... وبعد :**

أعرف أنني أقصر في حقك كثيرا ومر وقت كبير
لم أكتب لك فيه ، سامحني على إنشغالي ، كيف
حالك ! كيف حالك يا تاج رأسي ، يا ثمالي ، و
جميعي ، حبيبي الأول ، خليلي الباقي ، دوائي
الأطول و ذروة أيامي ، رمية كرتي زلال مائي و
سبحانيّة فطرتي ، شيب المستقبل و صغيري الأول
، ضمّاد جرحي ، طلعة شبابي و ظرفي الجميل ،
عينيّ في وجهي ، غديري ، فارسي ، قتّالي ، كلّ
كلّي ، لمعاني ، ميولي و نصفي الآخر ، هدوئي ،
وازعي و يميني القويّ ، ها أخبرني كيف حالك يا
جنة القلب !؟

قيس الصغير عناق ، بكاء ، عناق آخر ... وبعد :

أتحزن إن قلتُ لك أنني فقدت الشغف بلقياك وفقدت
شوقي لأقبل عيناك وأجوب انحاء المنزل بأكمله
جرباً ورائك ...

••

صدقني يا صغيري إن لم يُحزنك أنت فقد أحزنني
أنا كثيراً وكانني غرقت في وسط المحيطات بعشقتك
حتى قبل ان اراك وقبل أن تأتي ..

قيس حبيبي ... وبعد :

سامحني قد أطلت عليك بكلماتي وبعض حروفي
لكن قد كان ذلك بسبب إنشغالي لكنك تسكن حنايا
روحي دائماً ..!!

لولتى الصغيرة ...قبلة ، عناق ...وبعد :

صغيرتي المُدلة في ليلةِ البارحة أتى اباكِ متعبٌ
من العمل في وقتٍ متأخر من الليل
نظر لوجهكِ العابسِ وأنتِ نائمة وأبتسم وقال :
تلكِ صغيرتي المشاكسة حتى وهي تغفو عابسةً في
وجهي عندما أخطأ ..

لم أنته ... أنني و ما زلت أجوب كل الطرقات ,
أزرع وأحصد كل ما اغرس , أخطو أنثر البركة
, ولم أنته بعد ...

المحتويات

.....	الأهداء
.....	اهداء خاص
.....	عبث
.....	أحتاجه
.....	هالة
.....	أخاف عليك
.....	عليك اللعنة
.....	الوحدة
.....	لا تغضب
.....	الى أمي
.....	ما تخبئه لنا النجوم
.....	و حين قال حدثيني عنك
.....	كأبتي
.....	نصيحة

..... خيانة
..... ماذا فعل حبك
..... إلى قلبك أيها القارىء
..... إليك عزيزي
..... لا لا أعرف عاداتك
..... عندما ترحل
..... مرحبا يا نجوم السماء
..... مرحبا عزيزتي
..... قسوة
..... أشتاق لنفسي
..... ماذا لو تبادلنا الأماكن
..... أنا بخير برفقة ذاتي
..... عندما أحببتك
..... تخدير الفراق
..... هو وهي
..... ذكرى يوم ميلاد

انتحال
عام جديد
قيس الصغير

Loubna FN

